وذلك أدناه وأما حديث علي وحديث عائشة وحديث أبي هريرة وحديث أما إني نهيت أن أقرأ راكعا إلى آخره فرواها كلها مسلم بلفظها هنا وحديث أما إني نهيت من رواية ابن عباس رضي ا عنهما وأما شرح ألفاظها فتقدم في فصل الركوع بيان حقيقة التسبيح وقوله وشق سمعه وبصره استدل به من يقول الأذن من الوجه وقد سبق الجواب عنه في صفة الوضوء ومعنى شق سمعه وبصره أي منفذهما وقوله تبارك ا أحسن الخالقين أي تعالى والبركة النماء والعلو حكاه الأزهري عن ثعلب وقال ابن الأنباري تبرك العباد بتوحيده وذكر اسمه وقال ابن فارس معناه ثبت الخير عنده وقيل تعظم وتمجد قاله الخليل وهو بمعنى تعظيم وقيل استحق التعظيم وقوله أحسن الخالقين أي المصورين والمقدرين وقوله سبوح قدوس بضم أولهما وبفتح لغتان مشهورتان أفصحهما وأكثرهما الضم قال أهل اللغة هما صفتان تعالى وقال ابن فارس والترمذي اسمان تعالى وتقديره ومعناه مسبح مقدس رب الملائكة والروح عز وجل ومعناه المبرأ من كل نقص ومن الشريك ومن كل ما لا يليق بالإلهية والرواية هكذا سبوح قدوس بالرفع قال القاضي عياض وقيل سبوحا قدوسا بالنصب أي أسبح سبوحا أو أعظم أو أذكر أو أعبد وقوله رب الملائكة والروح قيل الملائكة خلقا وقيل أشرف الملائكة وقيل خلق كالناس ليسوا بناس وقيل غير ذلك وقوله صلى ا عليه وسلم فقمن هو بفتح الميم وكسرها لغتان مشهورتان ويقال في اللغة أيضا قمين ومعناه حقيق وقد بسطت هذه الألفاظ أكمل بسط في تهذيب اللغات أما حكم المسألة فقال الشافعي التسبيح في السجود والاجتهاد في الدعاء أن يقول اللهم لك سجدت وبك آمنت إلى آخر حديث علي رضي ا عنه وأدنى السنة التسبيح وما في حديث علي وسبوح قدوس والدعاء قال القاضي حسين وغيره فإن أراد الاقتصار فعلى التسبيح أولى وقد سبق هذا وما يتعلق به في فصل الركوع وكل ذلك يعود هنا وسبق هناك أذكار الركوع والسجود جميعا ومما لم يسبق حديث أبي هريرة رضي ا عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله أوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي ا عنها قالت